الميزان

للشيخ خالد الراشد

باب تمهيدي: الحمد والثناء والشهادة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون.

باب التقوى والخلق

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام.
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ آمَالَكُمْ وَيَرْسَلْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا.

باب الميزان يوم القيامة

الميزان هو آلة يزن بها الأعمال يوم القيامة، والعدل فيه من الله سبحانه وتعالى، الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين الخلق محرمًا.
قال الله تعالى: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة".
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم".

أهمية الميزان

يظهر عدل الله لجميع عباده.
لا يُظلم أحد، وأي حسنات تثقل الميزان.
الأعمال تجسم وتزن في الميزان، الحسنات في كفة والسيئات في كفة.
الأخلاق الحسنة والعبادات الصالحة ترفع الميزان عند الله.

باب أحوال الناس عند الميزان

من ثقلت حسناته على سيئاته، فهؤلاء هم الفائزون.
من ثقلت سيئاته على حسناته، فهؤلاء هم الخاسرون.
من كانت حسناته وسيئاته متساوية، فيدخل أصحاب الأعراف.
هناك أيضًا من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: سبعون ألفًا من أمته يدخلون الجنة بلا حساب.

باب تجسيم الأعمال

الأعمال تتجسم وتتوضع على الميزان.
المؤمن: يثقل ميزانه بحسنات مثل الابتسامة، قول لا إله إلا الله، حسن الخلق، الصدقة، الطاعات.
الكافر أو الظالم: ثقلت سيئاته على حسناته، فيدخل النار.
القرآن: يأتي صاحبه يوم القيامة في هيئة شاب حسن الوجه ليشهد على الأعمال.

باب الشفاعة وماء الحياة

الشفاعة: النبيون والملائكة والمؤمنون يشفعون لمن يشاء الله.
يُخرج بعض أهل النار بفضل الشفاعة، ويُسقى المؤمنون بماء الحياة، وهي رمز الجنة.
البطاقات والصحائف: توضع الأعمال في كفتين، ولا يظلم أحد.

باب رؤية الله يوم القيامة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية الله يوم القيامة.
الجواب: لا يضر المؤمن رؤية الله كما لا تضر الشمس والقمر.

باب أحوال المؤمنين والكفار

المؤمنون: يدخلون الجنة، يسعدون، يتقابلون مع أحبائهم، أعمالهم تنقذهم.

الكافرون والمنافقون: يُعرضون على النار، أعمالهم سيئات تُثقَل عليهم، يواجهون العذاب.

باب الاستعداد للآخرة

الحياة الحقيقية هي حياة القلوب.

قصر الأمل في الدنيا والاستعداد للآخرة بالطاعة وترك المعاصي.

حسن الظن بالله والتوبة الصادقة وشكر النعم.

باب الختام والدعاء

الاستغفار والذكر: "استغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب".

الصلاة على النبي: "اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه".

الدعاء ليوم العرض: تبيض وجوهنا، تثقل موازيننا، وتقوى أعمالنا.

النص الكامل للمحاضرة

الميزان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق سقاته ولا تموتم إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ آمَالَكُمْ وَيَرْسَلْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَاجَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بجاه وكل بجاه ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله يقول الحق تبارك وتعالى والسماء رفعها ووضع الهدى ألا تطغوا في الهدى يعني والسماء رفعها ووضع الميزان أي وضع العجلاء وجعله أساسا كل شيء كما قال سبحانه لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصر وكذا قال ألا تطروا في الميزان فأمر الله بالعدل في كل شيء وهو العدل سبحانه الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين الخلق محرم ومن عدله سبحانه أنه ينصب للعباد يوم القيامة ميزانا تذن فيه أعمالهم والحكمة من ذلك إظهار عدله جل في علاه قال شارف الطحاوية رحمه الله ويا لخيبة من ينفي وضع الموازن القصر يوم القيامة فما أخضر الشارع وذلك لخفاء الحكمة عليه ويخدح في النصوص بقوله لا يحتاج إلى الميزان إلا البقال والفوال وما أحراه بأن يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزن ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده فإنه لا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه انتهى كلامه رحمه الله والميزان عباد الله اسم للآلة التي يوزن بها الأشياء أو هو ما تقدر به الأشياء خفة وثقلة وفي الشر هو ما يضعه الله يوم القيامة لوزن أعمال العباد دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع فقال تعالى في كتابه ونضع الموازين القصة ليوم القيامة فقال سبحانه والوزن يومئذ الحق وقال جلتي علاه فأما من ثقلت موازينه وثبت ذلك أيضاً في السنة الصحيحة فقد جاء في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فثقلوا موازينكم عباد الله بهذه الكلمات العظيمة أخرج الحاكم وصححه من حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعه ستقول الملائكة يا ربي لمن يزن هذا فيقول لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة ما عبدنا تحق عبادتك أما دليل ذلك من الإجماع فلقد أجمعت الأمة على ثبوت الميزان يوم القيامة لوزن أعمال العباد عباد الله وجاء لفظ الميزان مطردا وجمعا فقوله تعالى ونضع الموازين القط وقوله والوزن يومئذ الحق وفقوله صلى الله عليه وسلم تقيل ثاني في الميزان فكيف نجمع ونوثق بين الجمع والإفراد قال ابن عسيمين رحمه الله إنها جمعت باعتبار الموزون حيث أنه متعزز وأفردت باعتبار أن الميزان واحد وقوله تقيل ثاني في الميزان أي في الوزن فالذي يظهر يقول رحمه الله فالذي يظهر والله أعلم أن الميزان واحد وأنه جمع باعتبار الموزون بدليل قوله ثمن ثقلت موازينه ثم قال رحمه الله ولكن يتوقف الإنسان هل يكون ميزانا واحدا لجميع الأمم أو لكل أمة ميزان لأن الأمم كما دلت عليه النصوف تختلف باعتبار أجرها واختلاف أعمارها أيضا فكانت أمة محمد من أقصر الأمم أعمارا لكنها من أكثرها من أكثرها أجورا عباد الله هل الميزان حسي أو معنوي قال في لمعات الاعتقار والميزان الذي يفوزن به الأعمال حسي حقيقي له كفتان ولسان وقال في الطحاوية والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان روى أحمد من حديث أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلا من أمة على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه فتعة وفتعينة جل كل تجل نجد البطر ثم يقول له أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا ربي فيقول ألك عذر أم حسنة فيهت الرجل فيقول لا يا ربي فيقول الله بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول العبد يا ربي وما عسى أن تسمع هذه البطاقة مع هذه السجلات أو مع هذه الجبال هناك سيئات فيقال إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وسقلت البطاقة قال فطاشت السجلات وسقلت البطاقة فلا يسقل مع اسم الله شيء فأكثروا عباد الله أكثروا عباد الله من قول لا إله إلا الله بصدق وإخلاص ويقين فإنها من أعظم الحسنات وفي سياق آخر توضع الموازين يوم القيامة فيؤتد الرجل فيوضع في كفة قال وفي هذا السياق فائدة جليلة وهي أن العامل يودن مع عمله ويشهد لهذا ما روى البطاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزين عند الله شهاح بعوضة إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزين عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنة فقيمة

العبد عند ربه ليس بحسبه ولا بنسبه لكن بتقواه وإيمانه وفسن خلقه فلقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نصبه فلا أنساب ولا أحساب ولكن تقوى وأخلاق وإيمان فلا أحساب ولا أنساب ولكن تقوى وأخلاق وإيمان بها تفضل الأوزان روى الامام أحمد عن ابن مسعود بثمذ الحسن أنه كان رجلي سواكا من الأراث وكان دقيق الساقي فجعلت الريح تكفأه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقيق ساقي فقال والذي نفسي بيده لهما أسفل في الميزان عند الله من جبل أحد والذي نفسي بيده لهما أسفل في الميزان عند الله من جبل أحد وقد جاء مما يسفل الميزان الأخلاق الحسنة والأخلاق الفاضلة فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء أسأل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يضغط الفاحس البدي رواه الترمذي وقال حديث صحيح والبدي هو الذي يتكلم بالتحش ورديء السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق اسأل عن أكثر ما يدخل الناس الناس فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال صحيح عن عائشة رضي الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه ابو داود فحسنوا أخلاقكم عباد الله حسنوا أخلاقكم عباد الله تسقل موازينكم عند لقاء ربكم فلا تحقر الماء من الأعمال شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه قلق فالاتسامات إن كانت لله تقلت في الميزان يوم الندامة والحصارات قال شارف الصحاوية رحمه الله والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتتان حسيتان مشاهدتان لكن سؤال آخر ما الذي يذن في الميزان أيضا الجواب هو أن الذي يذن هو أعمال العباد فإن كانت أعراضا إلا أن الله عز وجل يقلبها أجساما فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة قال البغوي رحمه الله غوية نحوا هذا عن ابن عباد كما جاء في الصحيح من أن البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة صمامتان أو غيايتان أو صرقان من طير صواب تضلان صاحبهما وفي رواية يحاجان عن أهل ما يوم القيامة والغيايتان ما أظل لك من فوقك والفرق القطعة من الشيء والصواب المستقفة المتضامة وفي الصحيح ان القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة في صورة شاب شاحب اللو فيقول من أن فيقول انا القرآن انا القرآن انا الذي أسمرت ليلتك وأضمأت نهارك وفي حديث البراء ان العبد المؤمن في قبره يأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح طيب السماء فيقول من أن فوجهك لا يأتي الا بالخير فيقول ابشر بالذي يصرك ابشر بالذي يصرك انا عملت الصالح اما العبد الكافر اما العبد الخاجر فيأتيه رجل طبيخ الوجه طبيخ الرائحة فيقول من أن فوجهك لا يأتي الا بالشر فيقول ابشر بالذي يسوءك ان عملك سيء فالاعمال تجسم وتزن في الميزان وجاءت ادلة تبين ان الذي يزن صاحب العمل ايضا فما ذكرنا من خبر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال ابن عسيمين رحمه الله والجمع بين هذه النصور بان الجميع يوزن وان الوزن حقيقه بالصحائف وحيث انها تسر وتخف بحسب الاعمال المكتوبة وحيث انها تخف وتتقل بحسب الاعمال المكتوبة وصار الوزن كأنه للاعمال واما صاحب العمل فالمراد به قدره وحرمته وهذا جمع حسنا والله اعلم قال شارف الطحاوية فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال وثبت ان الميزان له كتتان والله تعالى اعلم بما وراء ذلك من الكيفية فعلينا عباد الله الايمان بالغيث كما اخبرت قادة المصدوق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقضا قال الله فلنسألنا الذين ارسل اليهم ولنسألنا المرسلين فلنقصنا عليهم جزء وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن تقلت موازين فمن تقلت موازين فأولئك هم المفجحون ومن قصت موازين فأولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآيات ما يظلمون اعلم بارك الله فيك ان الناس عند الميزان على ثلاثة احوال اعلم بارك الله فيك ان الناس عند الميزان على ثلاثة احوال منهم من رجحت حسناته على سيئاته منهم من رجحت حسناته على سيئاته مستقل حبة فيدخل الجن ومنهم من رجحت سيئاته على حسناته ومنهم من رجحت سيئاته على حسناته مستقل حبة فيدخل النار ومنهم من قد تويحت ناكه وسيئاته فأولئك اصحاب الاعراف. وفيها نظر واقوال وخلاف. اما الكفار فكثرهم اشتطى اعمالهم.

فيدخلون النار من غير شكاب ولا ميدا. وقيل ان حسناتهم تودا فتخطف عنهم الاذابة اما الجنة فمحرمة عليه كما قال القفار انه من يشرك بالله. فان حرمه الله عليه الجنة.

ومأواه النار. ومال الظالمين من انقاط. وهناك عباد الله من يدخلون الجنة لا حساب ولا ميدا.

وهناك عباد الله من يدخلون الجنة بلا حساب ولا ميدا. قال صلى الله عليه وسلم اعطيت من امتي سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب. وفي رواية فاستددت ربي.

فدادني مع كل واحد السبعين الفا. اللهم لا تحرمنا فضلك. قال ابو حامد رحمه الله والسبعون الف الذين يدخلون بلا حساب لا يرفع لهم ميزان.

لا يرفع لهم ميزان ولا ولا يأخذون صففا انما هي براءات مكتوبة الى الجنة. اعلموا عباد الله. اعلموا عباد الله.

ان الميزان اذا مصيب للعبد. فهو من اعظم الاحوال يوم القيامة. لان العبد انا مرة اذا نظر الى الميزان.

انقلع سؤاله. وكثرت خطوبه. وعظمت خروبه.

ولا تهدأ روعة العبد. حتى يرى. ايثقل ميزانه ام يثقل؟ فان ثقل ميزانه.

فقد سعد سعادة الغيثة بعدها ابدا. وان خط ميزانه فقد خسر خسران مبينة. ولقي من الاذاب امرا عظيما.

تسأل عائشة رضي الله عنها تقول يا رسول الله ايعرف الناس اهلهم يوم القيامة؟ ايعرف الناس اهليهم يوم القيامة؟ قال نعم الا في ثلاثة مواضع. الا في ثلاثة مواضع. اذا تطايرت الصهف.

واذا نصبت الموازين. واذا برثت مراض على شهد الارض. نعم عباد الله.

ان العباد اذا قدموا الى الميزان اغمت كروبهم. حين انترت لهم قبائحهم وعيوبهم. وازنت اوثارهم وذنوبهم.

وضاقت حيالهم. وتغيرت احوالهم. الامانين هناك.

يتمنى كل واحد يتمنى كل واحد فينذاك. ان لن يزاد في رصيد الحسنات ولو حسنة واحدة. على ما تكون سببا في نجاته بالعبليات.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت.

كلا. انها كلمة هو قائلها. ومن غرائهم برزق الى يوم يبعثون.

فاذا نصرخ بالصور فلا الكاب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن تقلت موازينه فاولئك هم المصبحون. فمن خطت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم صاردون.

تلفح وجوههم النار. وطنبين اهكارهم. الم تكن اياتي تتلا عليكم؟ فكنتم بها تكذبون.

قالوا ربنا غلبت علينا شكوتنا. وكنا قوما ضازين. ربنا اخذنا منها.

فان عدنا فانا ظالم. طالك فاوفيها. طالك فاوفيها ولا تكذبون.

اللهم بيضوا جوهنا. وتقتل موازيننا. وتحدثنا عن النار.

وأدخلنا الجنة. يا عزيزي يا غفا. نتعني الله وإياكم بالقرآن العظيم.

ونتعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون. واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتلانه.

واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له تعظيما بشانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى ربانه.

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. عليه. وعلى آله وصحبه واخوانه.

اما بعد باب الله اوتيكم ونفسي بفق والله. واعلموا ان الحياة الحقيقية هي حياة القلوب. وان حياة القلوب هي قصر الامل.

وان قصر الامل والاستعداد للاخرة. وان الاستعداد للاخرة. فعل الطاعة وترك الفواحش والمنكرات.

اسمع معي وقل وردد فبأي حديث بعده يؤمنون في الصحيحين وغيرهما عن ابي سعيد الحدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر؟ اذا كانت صحوا قلنا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما. ثم قال ينادي منادي في ذلك اليوم في ذلك اليوم العظيم.

قال ينادي منادي ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون. فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم. واصحاب الاوثان مع اوثانهم.

واصحاب كل الهة مع الهتهم. حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او ساجر وغبراط من اهل الكتاب. ثم يؤذى بجهنم.

تعرض كانها فراق. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله. فيقالوا كذبتم.

لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فماذا تريدون؟ من هول ذلك اليوم وطوله وشدة حرارته. فيقول فماذا تريدون؟ فيقولون نريد ان تسقينا.

نريد ان تسقينا. فيقال اشربوا. فيتصاططون في جهنم.

ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقالوا كذبتم. لم يكن لله صاحبة ولا ولد.

فماذا تريدون؟ فيقولون نريد ان تسقينا. فيقالوا اشربوا. فيتصاططون في النار.

حتى يبقى من كان يعبد الله فيقال لهم ما يحدثكم؟ وقد ذهبنا. فيقولون فارقناهم ونحن احرج منا اليه اليوم. وانا سمعنا مناديا ينادي.

وانا سمعنا مناديا ينادي. ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانا ننسطر ربنا.

انا سمعنا مناديا ينادي. ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانا ننصبر ربنا.

قال فيأتيهم الجبا. فيأتيهم الجبا في صورة غير صورة التي رأوا فيها اول مرة. فيقول انا ربكم.

فيقولون انا ربنا. فلا يكلمه الا الانبياء. فيقول هل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه؟ فيقولون الساق.

فيكشف الجبار عن ساقه. ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة. فيذهب كيما يسجد.

فيعوذ ظهره طبقا واحدا. مستقى يوم يبتك عن ساقه. ويدعون الى السجود فلا يستطيعون.

خاشعة امطارهم ترهقهم ذلة. وقد قالوا يدعون الى السجود وهم سالمون. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث.

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وامني لهم. ان كيدي مكين.

ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى بالجتر. فيجعل بين ظهري جهنم. قلنا يا رب الله ومن جتر؟ قال مجحبة مذلة.

اي تزل فيه الاقدام ولا تستقر. عليه خطابي وكلالي. جمع كلوم.

وهي حديدة معبوثة الرأس. وحسكة مطوطها. شوكة طلبة من الهدي.

لها شوكة العبيثاء ملوية تكون بمجد يقال لها السعدان. نبت له شوق عظيم. يمر المؤمن عليها كالطرق.

وكالبرق. وكالريح. وكاشاويد فناجي مسلم.

وناجي مسدوش. ومسدوش في نار جهنم عنه. حتى يمر اخرهم.

نتحبوا الى جنة فحفظ. فما انتم باشد لي مناسبة في الحق؟ قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجباح. واذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا.

الناجون يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا. ويصومون معنا. ويعملون معنا.

فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم اذهبوا الى النار اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نفقال نفق دينار من ايمان فاخرجوه. ويحذم الله صورهم على النار. فيأتون لهم.

وبعضهم قد غابت النار الى قدمه. والى الطاف السافر. فيخرجون من عرفهم.

ثم يعودون فيقول لهم اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نفقال نفق حبه نفق نفق دينار من ايمان فاخرجوه. فيخرجون من عرفهم. ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نفقال درة من ايمان.

اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نفقال درة من ايمان فاخرجوه. فيخرجون من عرفهم. قال ابو سعي فان لم تصدقوني فقرأوا.

ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم نفقال درة. وان تكفتنا تم يضاعفها.

ويؤسي من لدنه اجرا عظيمة. قال صلى الله عليه وسلم فيجفع النبيون والملائكة والمؤمنون. فيقول الشفاعة.

بقيت شفاعة. فيقول الشفاعة. بقيت شفاعة.

فيقرب فيقرب قدرة من النار. فيخرج اقواما. قدم تحشو اي احترقوه.

فيلقون في نهر باخواه الجنة. يقال له ماء الحياة. فينبسون في حافة سيد.

كما تنبس الحافة في حمير السيد. قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب السجرة. فما كان الى السمك منها كان اكبر.

وما كان منها الى الظل كان ابيض. فيخرجون كأنهم المؤلم. فيجعلوا في رقابهم الخواتين.

فيدخلون الجنة فيقولوا اذن الجنة. هؤلاء عتقاء الرحمن. هؤلاء عتقاء الرحمن.

ادخلهم الجنة. بغير عمل عملوه. ولا خير قدموه.

فيقال لهم ما رأيتم ومثله معا. وفي لفظ اخر للحديث. من حديث ابي هريرة.

قال حتى اذا طرق الله منه. حتى اذا طرق الله من القضاء بين عباده. واراد ان يخرج من الماء من اراد ان يخرج.

ممن كان يشهد ان لا اله الا الله. امر الملائكة ان يخرجوهم. فيعرفونهم بالامة اثار السجود.

قال فيعرفونهم بالامة اثار السجود. وحرم الله على النار. ان تأكل من ابن ادم اثر السجود.

فيخرجونهم قدم تحشو يعني اشترقوه. فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة. فينبسون نبات الحبة في حميل السيد.

ويبقى رجل. ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار. فيقول يا ربي قد طبتني اي ادامي سيئها.

واحرقني ذكاؤها يعني ذبطها. فاطرب وجهي عن النار. فاطرب وجهي عن النار.

فلا يزال يدعو الله. فيقول الله له. لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيرك.

فيقول لا وعزتك. لا اسألك غيرك. فيطفف وجهه عن النار.

ثم يقول بعد ذلك يا ربي اذبني الى باب الجنة. اذبني الى باب الجنة. فيقول اليس قد دعمت ان لا تسألني غيره.

ويلك يبن اذن ما اذبرك. فلا يزال يدعو. فيقول العلي.

ان اعطيتك ذلك. تسألني غيره. فيقول لا وعزتك.

لا اسألك غيره. فيعطي الله ما شاء من عهود وموافق. ان لا يسأله غيره.

فيطلبه الى باب الجنة. فاذا رأى ما فيها. فاذا رأى ما فيها فكت ما شاء الله ان يدخل.

ثم يقول ربي اذنني الجنة. ثم يقول ربي اذنني الجنة. ثم يقول اوليس اوليس قد دعمت ان لا تسألني غيره.

ويلك يبن اذن ما اذرك. فيقول يا ربي لا تجعلني اشفى خلقك. فيقول يا ربي لا تجعلني اشفى خلقك.

فلا يزال يدعو حتى يضحك الله. فلا يزال يدعو حتى يضحك الله. وربي لن نعدم خيرا من ربي يضحك.

فاذا ضحك منه اذن الدخول فيها. فاذا دخل فيها. اذا تمنى من كذا فيتمنى.

ثم يقال له تمنى من كذا فيتمنى. حتى تنقطع به الامان. فيقول الله له.

هذا لك ومثله معه. قال ابو زريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا. فاستعدوا عبادا الله للقائ ربكم.

واحسنوا ظنكم به واحسنوا ظنكم به. فانه المحكمة من العبد. احسنوا ظنكم بربكم.

فانه المحكمة عبده بذيبا. ومن فسن ظن العبد برب حسن العمل. ومن فسن الظن ايضا التوبة الصادقة وشكر النعم.

عباد الله اتقوا الله. واعلموا انكم ملاقوه. اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه.

وبشر المؤمنين. يا ايها الذين امنوا. اذكروا الله ذكرا كثيرا.

وسبحوه ذكرا واثيرا. هو الذي يصلي عليكم منائكته. ليخرجكم من الظلمات الى النور.

وكان بالمؤمنين رحيما. تحيتهم يوم يلقونه سلام. تحيتهم يوم يلقونه سلام.

واعطى لهم اجرا كريما. يناديهم لذلك اليوم ويقول يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انكم تحذنون الذين امنوا باياتنا وكانوا يتقون. يا ايها الناس.

يا ايها الناس. قد جاءتكم موعظة للربكم. قد جاءتكم موعظة للربكم.

وشفاء لنا وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله. قل بفضل الله وبرحمته.

قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليطرحوا. قل بفضل الله وبرحمته.

فبذلك فليطرحوا. هو خير مما يجمعون. يوما يحارب القهوة في قدرتك.

وتطلب النفس في ما طاعتك. تخفي عن تخفي عن الكون تخفي عن الكون جميل طلعتك. وكل ما في الكون من طلعتك.

اللهم بيض يوم العرض وجوهنا. وجوهنا. وتقل موازيننا.

وتقل موازيننا. وتقل موازيننا. وكن على اللهم انا نسألك توبة قادقة.

اللهم انا نسألك توبة قادقة قبل المماث. يا رب الارض والسماوات. اللهم يا مقلب القلوب.